في الحدث

▪ حازم مبيضين

الأردن.. حكومة جديدة أم مرحلة جديدة؟

استبشر الأردنيون خيراً بتكليف عون الخصاونه، رجل القانون المعروف بنظافة اليد، والوقوف على مسافة واحدة من كل القوى السياسية، بتشكيل حكومة جديدة، لكنهم ربطوا تفاؤلهم بأن يدشن الرجل مرحلةً جديدة، لابد من الانتقال إليها لتنفيذ التشريعات المطلوبة لمسيرة الإصلاح السياسي، بعد إقرار التعديلات الدستورية، خصوصاً وأن السمة الأساسية للرجل أنه قانوني، بنى سمعة دولية مشرفة في هذا المجال، ويأتي اختياره للموقع كخطوة مطلوبة لتطوير التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وتكريس استقلال القضاء كسلطة ثالثة بضمانة الدستور، وصولاً إلى السعي الجاد والمتزن لبناء دولة مؤسسات، تكون قادرة على احتواء كل مظاهر التجاذب السياسي، الذي تحول إلى نزاع مكشوف بين القوى السياسية، وصل إلى حدود غير مقبولة.

المؤكد أن التغيير لم يكن مطلوباً لذاته، لكنه جاء استجابة لرغبة الشارع، وتوجه الغالبية النيابية في البرلمان، إضافة إلى أن حكومة البخيت، ولا ننتقص من جهدها وإنجازاتها وصلت إلى أفق سياسي مسدود بالكامل في الحوار مع المعارضة، وتميزت أيامها الأخيرة، ببطء الإنجاز في إقرار حزمة التشريعات الضرورية لعملية الإصلاح، إضافة إلى تخبط قراراتها فيما يتصل بالتحضير للانتخابات البلدية، وما رافق ذلك من استقواء مرفوض على الدولة، لم تتم مواجهته كما ينبغي، كما أن قراراتها في مكافحة الفساد لم تتصف بالحزم المطلوب، ولم تلبّ طموحات الشارع في رؤية الفاسدين ينالون جزاء ما اقترفوه من خطايا بحق الوطن والمواطنين.

جاء ترحيب أحزاب المعارضة بتكليف الخصاونه مشروطاً بالاطلاع على برنامج حكومته، وامتلاك رئيسها رؤية سياسية إصلاحية، وتحقيق هذه الرؤية على أرض الواقع، وبما يعني تغييراً في النهج، وليس مجرد تغيير في الوجوه، وطالب المعارضون الحكومة بإنجاز قانوني الأحزاب والانتخاب والمحكمة الدستورية، في حين صعد سياسيون مبتدئون مطالبهم، وعلى قاعدة المطالبة بإسقاط كل حكومة جديدة، متجاهلين أن الرئيس المكلف منفتح على الجميع، وراغب في إحداث تغيير يتناسب مع إيجابية مسيرته السياسية، وهو لم يقبل المنصب لثلم تلك السيرة، ولا الانتقاص من إنجازاتها، ولعلهم يجهلون أن الخصاونه ليس رجل أعمال، ولم يكن معنياً يوماً بتشكيل لوبي إعلامي يدافع عن أخطائه، وليست لديه أجندة شخصية، ويكفيه أنه تخلى عن منصب دولي رفيع لم يصل إليه بسهولة، ليضع نفسه وخبرته وقدراته في خدمة وطنه، في مرحلة يحتاج فيها إلى الرجال الأوفياء المنتمين إليه وحده.

نجح الرئيس المكلف والمتميز بالكفاءة والتواضع في الاختبار الأول، من خلال تاريخه النظيف البعيد عن المهاترات والصالونات السياسية، وإطلالته على المواطنين عبر أكثر من وسيلة إعلامية، وسيكون الاختبار الثاني في اختياره أعضاء حكومته على شاكلته، خصوصاً لجهة سمعتهم ونزاهتهم وكفاءتهم، ونأمل أن يأخذ فرصته كاملة في اختيار معاونيه، كي لا يشعر قريباً بأن بعضهم يشكل عبئاً عليه وعلى مهمة حكومته، التي يرى أن مهمتها تتمثل أولاً بإعادة ثقة الشارع بالنظام السياسي، واستعادة هيبة الدولة والحكم دون استعمال القوة، بل بالإقناع، وخصوصاً وهو يعلن كقانوني ضليع أن هناك تناقضاً في بعض التعديلات الدستورية، قد تحتاج إلى إعادة فتح ملفها لمراجعتها.

يعرف الرئيس القادم من أروقة المحكمة الدولية، أن حكومته ستواجه الكثير من المهام الصعبة، لكنه قبل المهمة الوطنية لثقته بقدرته على إحداث التغيير الايجابي، ولا نظن أنه سيقبل بإنهاء مسيرته السياسية بتعليق صورته في ممرات مبنى الرئاسة، ونأمل أننا سنرى معه في موقع الرئيس رجلاً من طراز وصفي التل وهزاع المجالي، يترك بصمته في تاريخ الوطن في زمن التحولات الكبرى التي يشهدها.

الاسرى الفلسطينيون يلوحون لذويهم بعد اطلاق سراحهم... أ.ف.ب

الأسرى الفلسطينيون المُفرج عنهم يدخلون غزة.. وشاليط يصل إلى إسرائيل

المرحلة الأولى من صفقة التبادل تمّت بنجاح

□ غزة/ العربية نت

تسلم مسؤولون إسرائيليون أمس، الجندي جلعاد شاليط الذي أسرته حركة حماس عام ٢٠٠٦، فيما وصلت مجموعة من الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم إلى غزة، ضمن المرحلة الأولى لصفقة تبادل الأسرى، والتي تتضمن إطلاق سراح ١٠٢٧ سجيناً فلسطينياً كانوا محتجزين داخل السجون الإسرائيلية.

وكان الرئيس محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية وإسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة في غزة وكبار الشخصيات على رأس مستقبلي الأسرى الفلسطينيين.

وصول بعض الأسرى المطلق سراحهم إلى معبر رفح وأعلن مندوب الصليب الأحمر رسمياً التحقق من هويات جميع الأسرى الفلسطينيين الذين سيفرج عنهم، مؤكداً أن الصفقة مطابقة للمعايير التي تم الاتفاق عليها مع حماس، من جهة ثانية وصلت أسرة الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط عبر طائرة مروحية إلى قاعدة عسكرية وسط إسرائيل.

وبدأت دفعات الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية بالوصول إلى نقاط حدودية متفق عليها بين حماس وإسرائيل استعداداً لعملية تبادل الأسرى. ونقل الأسرى الفلسطينيون إلى المعبر الحدودي كرم أبوسالم على الحدود مع قطاع غزة، وإلى معبر عوفر قرب رام الله تمهيداً لإطلاق سراحهم.

وكان ضابط مصري قد وصل إلى معبر كرم أبوسالم للإشراف على عملية الإفراج التي ستستغرق نحو أربع ساعات على أن تبدأ فعلياً عند الساعة السابعة بتوقيت غرينتش، وتشمل الدفعة الأولى ٤٧٧ أسيراً منهم ٢٧ امرأة، وسيتم إبعاد ٤٠ أسيراً من ضمنهم امرأتين إلى الخارج حسب الاتفاق.

وأفادت مراسلة "العربية" في غزة بأن ١٠ مبعدين سيتوجهون إلى سوريا و١٥ آخرين إلى قطر و١٥ إلى تركيا. وقد أعلنت حالة الطوارئ في مطار القاهرة استعداداً لنقل الأسرى الفلسطينيين المحررين.

ومن جهة أخرى، وفي أول لقاء تلفزيوني مع الجندي الإسرائيلي عقب الإفراج عنه وقبل وصوله إلى تل أبيب أعرب جلعاد شاليط عن فرحته الغامرة بإطلاق سراحه، وعن سؤاله حول شعوره بعد أن حرر من الأسر تجاه ٥٠٠٠ أسير لا يزالون في السجون الإسرائيلية قال: "أتمنى أن يطلق سراحهم في أسرع وقت ويعودوا إلى أهلهم وديارهم".

وأشار شاليط في لقائه مع التلفزيون المصري إلى أن إتمام تلك الصفقة من الممكن أن يعزز العلاقات بين حماس وإسرائيل، مشيداً بالدور المصري الرائد في إتمام صفقة تبادل الأسرى، وأنه "لولا العلاقات المصرية الجيدة مع كل من حماس وإسرائيل لما كان لهذه الصفقة أن تتم".

وأكد مصدر قريب من حركة حماس أن كتائب القسام الجناح العسكري للحركة أعدت شريط فيديو يرصد مراحل الإفراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط.

وأوضح المصدر لـ"فرانس برس" أن الشريط "جرى تصويره من قبل كتائب القسام ويشمل خصوصاً صور فيديو لشاليط أثناء استعداده للانتقال من غزة إلى مصر".

وأشار إلى أن "شريط الفيديو هذا سيبث على قنوات تلفزيونية مصرية وفلسطينية" دون المزيد من التفاصيل.

ورفضت الأسيرتان آمنة منى ومريم طرابين الإبعاد إلى غزة الأمر الذي أخّر عملية تبادل الأسرى، حسب ما أفادت مراسلة "العربية".

وترفض منى أو "صائدة الإنترنت" كما يسميها الإسرائيليون، الإبعاد إلى غزة بعد إطلاق سراحها بعد إطلاق سراحهم، "أما سكان القدس فممنوع عليهم زيارة غزة على الإطلاق، الأمر الذي سيمنع أسرتها من لقائها حسبما أكد شقيقها طارق لـ"العربية.نت".

وكانت الاستعدادات الأخيرة لتنفيذ صفقة تبادل الأسرى الفلسطينيين بالجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، والتي تم التوصل إليها بين حركة حماس وإسرائيل بوساطة مصرية قبل عدة أيام، قد بدأت في وقت سابق صباح أمس.

وذكر شهود أن مركبات تحمل أسرى فلسطينيين بدأت مغادرة سجون في إسرائيل لبدء تنفيذ المبادلة التي تجرى على عدة مراحل.

وقال مسؤول إن المركبات الأولى التي غادرت سجناً في وسط إسرائيل كانت تنقل أسيرات سيفرج عن معظمهن في الضفة الغربية. وكان يرافقهن رجال أمن من مصر التي قامت بدور الوساطة في صفقة المبادلة.

وتقضي الصفقة بالإفراج عن ١٠٢٧ أسيراً ومعتقلاً فلسطينياً على مراحل.

وكانت مصادر مقربة من حركة حماس قد أعلنت أن عملية صفقة تبادل الأسرى في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً.

وأكدت المصادر أن نقل الجندي جلعاد شاليط الى مصر سيتم بعد إطلاق سراح الأسرى، عبر معبر رفح البري. كما سيتم نقل الأسرى الذين سيبعدون إلى مصر عبر معبر رفح.

وبحسب ما نشر موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" فإن الصفقة تبدأ في اللحظة التي يصل فيها الجندي الأسير جلعاد شاليط الى معسكر للجيش المصري في سيناء، حيث سيتواجد في هذا المعسكر بعض ضباط الجيش الإسرائيلي.

وبعد حدوث أول اتصال مع شاليط من خلال لقاء ضابط في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية معه ستبدأ إسرائيل بالإفراج عن الأسرى من سجني عوفر والنقب بحيث ينقل أسرى الضفة الغربية عبر حافلات من سجن عوفر إلى مدينة رام الله ومنها إلى بيوتهم، العدد الأكبر من الأسرى سيتم نقلهم عبر معبر إلى مصر وبعد ذلك يعودون إلى قطاع غزة حال وطأت قدمي شاليط أراضي إسرائيل.

اشتباكات عنيفة في تعز.. وكرمان تنتقد الجامعة العربية

□ صنعاء/ رويترز

أفاد مراسل "العربية" في اليمن بوقوع اشتباكات عنيفة أمس بين القوات الموالية للرئيس صالح وأنصار الثورة في تعز في حين قصفت قوات صالح حي الروضة في المدينة.

وقبل ذلك حذر اللواء علي محسن الأحمر قائد الفرقة الأولى مدرع في اليمن من مخطط يعده الرئيس صالح لتفجير الأوضاع عسكرياً. وزج البلاد في أتون حرب أهلية.

ومن جانبها انتقدت الفائزة بجائزة نوبل للسلام والناشطة السياسية اليمنية توكل كرمان موقف الجامعة العربية من الأزمة في اليمن.

ووصفت كرمان موقف الجامعة بالسلبي حيال ما يجري في اليمن، وقالت إنه ليس هناك أي سبب يبرر مناقشة الوضع في سوريا وتجاهل اليمن.

كرمان

وقالت كرمان في بيان نشرته وكالة "فرانس برس": "من دواعي أسفنا وحزننا أنه في الوقت الذي كنتم فيه مجتمعين لمناقشة الثورة السورية وقمع نظام حكم بشار الأسد لها، كان هناك نظام آخر يقوده علي عبدالله صالح في اليمن يواصل بوحشية حصد أرواح مواطنيه".

وأضافت: "لن يجد المواطن اليمني سبباً أو منطقاً يبرر لاجتماعكم مناقشة الوضع في سوريا وتجاهله في اليمن".

وتابعت كرمان "إنني من موقعي كواحدة من قادة الثورة اليمنية ومن مسؤوليتي كحائزة على جائزة نوبل للسلام هذا العام أعلن إدانتي التامة لموقف الجامعة العربية السلبي مما يجري في بلادي اليمن".

وبلهجة شديدة تساءلت "كيف بالله صح للجامعة أن تطلب تدخل مجلس الأمن لحماية المدنيين الليبيين دون أن ترى في الشعبيين السوري واليمني من يستحق هذه الحماية؟".

وناشدت في نهاية رسالتها وزراء الخارجية العرب وأمين عام جامعة الدول العربية أن "ينضموا إلى الشعوب في كل من اليمن وسوريا" ودعت الجامعة العربية الى أن تصغي إلى أصوات الشعوب.

نجاد: مزاعم المؤامرة الأميركية تشبه زعم أسلحة الدمار الشامل بالعراق

□ طهران/ أ.ف.ب

قال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أمس الأول، إن مزاعم الولايات المتحدة عن محاولة اغتيال إيرانية تشبه مزاعمها عن أسلحة الدمار الشامل التي كانت أساس غزو العراق عام ٢٠٠٣ وسيثبت بالمثل أنها كاذبة.

وقال إن المؤامرة الأميركية المزعومة لقتل السفير السعودي في الولايات المتحدة اختلقتها واشنطن لإحداث شقاق بين طهران والرياض وصرف الأنظار عن المشكلات الاقتصادية الأميركية.

وتابع نجاد في مقابلة مع تلفزيون الجزيرة أذيعت على الهواء مباشرة "باتهام إيران لن يتمكنوا من إنجاز أي شيء". وقال "زعمت الحكومة الأميركية فيما مضى أنه كانت توجد أسلحة دمار شامل بالعراق، وأعلنوا ذلك بقوة وعرضوا وقدموا وثائق تؤيد ذلك، وقال الجميع نعم نحن نصدقكم".

وأضاف قوله "والآن فإن الجميع يسألهم هل كانت تلك المزاعم صحيحة؟ هل عثروا على أي سلاح للدمار الشامل في العراق؟ إنهم اختلقوا حزمة من الأوراق، هل هذا شيء يصعب عمله". وقال أحمدي نجاد "الحقيقة ستتكشف في نهاية الأمر ولن تكون هناك مشكلة بالنسبة لنا في ذلك الوقت". وردا على سؤال بشأن ما إذا كان يعتقد أن الولايات المتحدة وإيران على "طريق صدام" حتمي نحو مواجهة عسكرية، رد أحمدي نجاد بالقول "لا أعتقد ذلك"، أعتقد أن هناك بعض الأشخاص في الحكومة الأميركية يريدون أن يحدث ذلك، لكني أعتقد أن هناك عقلاء في الحكومة الأميركية يعرفون أن عليهم عدم القيام بهذا". وأضاف قوله "أمريكا اليوم غير مستقرة إلى درجة أنها لن تفكر مجرد تفكير في شن هجوم على إيران"، ودعا أحمدي نجاد السعودية ألا تنخدع بإستراتيجية أميركية هدفها تقسيم الخليج والسيطرة عليه، وقال "إذا كانت الحكومة الأميركية تحسب أنها بعمل ذلك يمكنها خلق شقاق بيننا وبين السعودية فيجب أن نقول إن الحكومة الأميركية مخطئة خطأ شديدا".

وأضاف قوله "الحكومة الأميركية لا تهتم بإيران أو السعودية وهم يرون مصالحهم في إيجاد نزاع بين إيران والسعودية، إنهم يريدون الهيمنة على منطقتنا".

ويبدو أن الضجة التي أثارتها المؤامرة أفسدت أي احتمال للعودة سريعا إلى المفاوضات بين طهران والقوى العالمية بشأن البرنامج النووي الإيراني غير أن وزير الخارجية علي اكبر صالحي قال إن إيران ستفحص تلك المزاعم.

من هنا

برلسكوني ينظم ثورة ضد القضاة والصحافة

برلسكوني

كشفت محكمة باري عن مكالمة هاتفية لرئيس تحرير صحيفة أفانتي "فالتير لافيتولا" أن رئيس الحكومة الإيطالية برلسكوني يحاول تنظيم ثورة ضد القضاة اليساريين وضد صحيفة لاريبوبليكا. ونقلت وكالة أوروبا بريس قول برلسكوني في المكالمة الهاتفية للافيتولا "أنه أمر جيد لتنظيم ثورة حقيقية ضد القضاء وأن نحمل مليون شخص ونقوم بالتظاهر أمام قصر العدل وحصار مقر صحيفة لاريبوبليكا ولا يوجد بديل آخر".

بوتين يعد بسياسة خارجية "متوازنة"

بوتين

وعد رئيس الوزراء الروسي، فلاديمير بوتين، المرشح للانتخابات الرئاسية في مارس ٢٠١٢ التي من شبه المؤكد أن يفوز بها، بالاستمرار في انتهاج سياسة خارجية "متوازنة".

وفي حديث متلفز قال بوتين ردا على سؤال حول نعته بالصقر، إن هذا "الطائر جيد" مضيفا أن روسيا "ستستمر في انتهاج سياسة خارجية متوازنة كما في السابق".

الانتخابات الأميركية تبدأ في ٣ كانون الثاني في أيوا

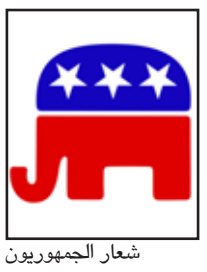

شعار الجمهوريون

حدد الجمهوريون في ولاية ايوا الأمريكية (وسط) الثالث من يناير كانون الثاني مؤتمرا حزبيا لهم لاختيار مرشح جمهوري بمواجهة باراك أوباما، مما يشكل الخطوة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في ٢٠١٢ بالولايات المتحدة.

وقال رئيس الحزب الجمهوري المنتهية ولايته ايوا مات سترون "يسرني أن أعلن أن المرحلة الأولى من العملية التي ستقود إلى استبدال باراك أوباما ورئاسته الفاشلة ستجري في الثالث من يناير في ايوا".

كلينتون في أول زيارة لليبيا بعد خلع القذافي

كلينتون

وصلت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، إلى العاصمة الليبية طرابلس الثلاثاء، في زيارة مفاجئة لم يتم الإعلان عنها مسبقا، تعد الأولى لمسؤول كبير في الإدارة الأميركية، بعد إسقاط نظام العقيد المخلوع. وهبطت طائرة أقلت الوزيرة الأميركية، قادمة من مالطا، في مطار طرابلس وسط إجراءات أمنية مشددة، من قبل قوات المجلس الوطني الانتقالي، التي ما زالت تخوض معارك طاحنة ضد كتائب موالية للزعيم الهارب، في مدينتي بني وليد وسرت.